

السعي الدؤوب لتوفير غذاء آمن وحماية التنوع الحيوي

لقد أدى ازدياد العولمة إلى زيادة التجارة في السلع الزراعية والسمكية والحرارية في العالم. وفي ذات الوقت بات ضمان توفير غذاء آمن لعالمنا جنباً إلى جنب مع حماية مواردنا الطبيعية من الآفات والأمراض ومن ضمنها الأنواع الغازية مهمة أكثر تعقيداً. فهذه القضايا تهتم كل إنسان بما في ذلك المزارعين وسكان الغابات وصيادي السمك والمجهزين والسامسة وبيعة التجزئة والمستهلكين والمنظمات غير الحكومية والحكومات. ولذلك تقوم المنظمة بتيسير إدخال المعايير الدولية من جانب الحكومات وتطوير مدونات تركز على العلم من أجل المساعدة في ضمان سلامة الأغذية وحماية التنوع الحيوي. إن تطبيق هذه المعايير والمدونات الدولية يوفر الحماية اللازمة لأصحاب الشأن كافة.



المعايير تساعد في ضمان سلامة الأغذية.

المعايير الدولية

تستضيف المنظمة أمانتي المنظمين الرئيسيتين المكلفتين بوضع المعايير المعتمدتين في "الاتفاق بشأن تطبيق تدابير الصحة والصحة النباتية" المنبثق عن منظمة التجارة العالمية، وهما:

- هيئة الدستور الغذائي في مجال سلامة الأغذية؛
- الاتفاقية الدولية لوقاية النباتات في مجال صحة النباتات.

وتقوم هاتان الأمانتان بتيسير إدخال المعايير الدولية، حيث تقدم البلدان الأعضاء المدخلات اللازمة لوضع هذه المعايير وتتفاوض للوصول إلى توافق عام بشأن إقرارها. وتتعاون الأمانتان معاً كذلك في مساعدة تنمية القدرات اللازمة لدى البلدان لتطبيقها. كما تشكل المعايير الدولية الأساس الذي تركز عليه الأنظمة القطرية. وهذا ما يساعد بدوره في تنسيق عملية تطبيق تدابير الصحة والصحة النباتية في العالم.

الانتقال الآمن للنباتات

- إدارة الآفات وتحديد معايير خاصة للسلع؛
- التعرف على آفات بعينها أو معالجتها.

كما يجري على الدوام تطوير معايير جديدة لتلبية احتياجات البلدان الأعضاء. وتقوم بوابه الصحة النباتية الدولية (www.ippc.int) بتيسير تبادل المعلومات. كما تساعد "مجموعة أدوات تقييم القدرات في مجال الصحة النباتية" البلدان الأعضاء في التعرف على الفجوات الموجودة في قدراتها القطرية وعلى احتياجاتها في هذا المجال.

تساعد الاتفاقية الدولية لوقاية النباتات والمعايير الدولية لتدابير الصحة النباتية في ضمان الانتقال الدولي الآمن للنباتات والمنتجات النباتية ووسائل النقل (مثل الحاويات والسفن والمركبات). وذلك جنباً إلى جنب مع تخفيض خطر نقل الآفات النباتية الضارة الجديدة وانتشارها.

وتيسر الاتفاقية الدولية لوقاية النباتات بدعم من المنظمة عقد اجتماعات للخبراء الفنيين من أجل:

- تطوير معايير الصحة النباتية لنظم الاستيراد والتصدير؛
- تحليل مخاطر الآفات؛

حقائق أساسية

- تضم هيئة الدستور الغذائي في عضويتها 185 بلداً وتمثل أكثر من 99 في المائة من سكان العالم. كما وصل عدد الأطراف المتعاقدة في الاتفاقية الدولية لوقاية النباتات 177 بلداً.
- تبلغ قيمة التجارة العالمية بالمنتجات الزراعية والسمكية والحرارية سنوياً نحو 552 مليار دولار أمريكي.
- يعاني نحو ثلث السكان في البلدان الصناعية كل عام من الأمراض المنقولة عن طريق الأغذية. وتشمل هذه الأخطار السلمونيلا (salmonella) والكامبيلوباكتر (campylobacter) اللذين كثيراً ما يلوثان الأغذية ذات المنشأ الحيواني. وكذلك الليستيريا (listeria) التي تلوث اللحم النيء والحليب والخضروات.
- تعد أمراض الإسهال التي تنقلها الأغذية والمياه الأسباب الرئيسية للاعتلال والموت في البلدان الأقل نمواً. وتساهم هذه الأمراض بصورة كبيرة في سوء التغذية وتقتل نحو 1.8 مليون شخص كل سنة غالبيتهم من الأطفال.
- جرى في عام 2002 وضع خطوط توجيهية لمواد التعبئة الخشبية التي تستخدم في شحن زهاء 70 في المائة من البضائع. وذلك بغية كفاءة عدم نقل الحشرات الضارة مع تلك المواد. كما جرى تنقيح هذه الخطوط التوجيهية في 2009.
- باتت الأنواع النباتية الغازية تلحق الضرر بالإنتاج المستدام للأغذية وتهدد سبل المعيشة على نحو تصاعدي.

خطوات الإنتاج السليم للأغذية نظام تحليل مصادر الخطر ونقاط التحكم الحرجة (HACCP)



يقوم نظام تحليل مصادر الخطر ونقاط التحكم الحرجة برصد الخطوات الحرجة في السلسلة الغذائية بغية تحديد الأماكن التي قد تقع المشاكل فيها. كما يقوم بوضع التدابير الاحترازية اللازمة للوقاية من التلوث. وقد أوصت هيئة الدستور الغذائي بتطبيق هذا النظام منذ منتصف تسعينات القرن العشرين. المصدر: منظمة الأغذية والزراعة

حماية الموارد الطبيعية

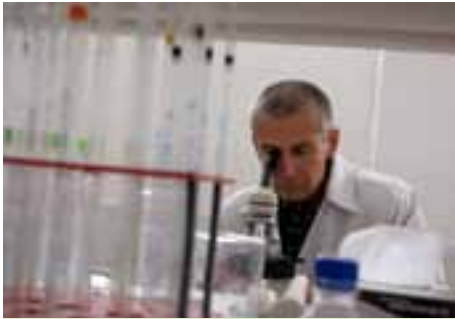
- تروج المنظمة وتشجع الاتفاقات الدولية التي تساعد في حماية الموارد الطبيعية. والاتفاقات الرئيسية في هذا المجال هي:
- "مدونة السلوك بشأن الصيد الرشيد" التي تهدف إلى ضمان الإدارة السليمة لمصايد الأسماك؛
 - "مدونة السلوك الدولية بشأن توزيع مبيدات الآفات واستخدامها" التي تساعد البلدان في تنظيم تداول هذه المنتجات واستخدامها. وبوجه خاص عندما لا تتوفر قوانين لمعالجة هذا الأمر؛
 - "اتفاقية روتردام بشأن تطبيق إجراء الموافقة المسبقة عن علم على مواد كيميائية ومبيدات آفات معينة خطيرة متداولة في التجارة الدولية" التي تركز على تخفيض الأثار الخطرة للمبيدات.

معايير سلامة الأغذية

دأبت هيئة الدستور الغذائي التي أسست بصورة مشتركة من جانب المنظمة ومنظمة الصحة العالمية على وضع المعايير الغذائية منذ 1963. إذ أن تطبيق معايير الهيئة على نطاق عالمي يجعل الأغذية أكثر أمناً للمستهلكين. ويكفل تطبيق ممارسات منصفة في التجارة العالمية المتنامية في الأغذية. ما يحقق المنفعة لمنتجي الأغذية ومستهلكيها على حد سواء. وتدعم المنظمة ومنظمة الصحة العالمية عملية وضع المعايير من خلال تزويد الهيئة بالمشورة العلمية. ما يتيح لها وضع وتحديث معاييرها على ضوء أحدث المعارف العلمية في مجال سلامة الأغذية. ويشمل تقديم المشورة العلمية تقييم الأخطار الكيميائية والأخطار الميكروبيولوجية والأخطار الجديدة والناشئة. إلى جانب التكنولوجيات وتقديرات الأخطار- المنافع للعديد من الممارسات في السلسلة الغذائية.

كما أن إطار العمل المشترك بين المنظمة ومنظمة الصحة العالمية بشأن تحليل الأخطار المتصلة بسلامة الأغذية والنهج المرتكزة على الأخطار يكفل تلبية عمليات وضع المعايير وبرامج المشورة الفنية لمتطلبات منظمة التجارة العالمية.

- ومن أبرز إنجازات هيئة الدستور الغذائي:
- وضعت الهيئة ما يربو على 200 معيار غذائي للسلع أو مجموعات السلع. وهي تغطي المنتوجات الغذائية الرئيسية في التجارة الدولية وتوسيم الأغذية وأساليب تحليلها: ما يزيد على 100 من مدونات الممارسات والخطوط التوجيهية لتخفيض التلوث وكفالة صحة الأغذية أثناء الإنتاج والتداول والنقل. من ضمنها خطوط توجيهية لفحص الأغذية ومنح شهادات الاعتماد لها ولتقدير سلامة الأغذية الجوّرة وراثياً؛
 - ما يربو على 3700 حدٍ أقصى لمخلفات مبيدات الآفات والعقاقير البيطرية المستخدمة في الزراعة؛
 - ما يزيد على 2000 حدٍ أقصى للمواد المضافة للأغذية؛
 - 150 من المستويات القصوى ومستويات الخطوط التوجيهية الموصى بها من الملوثات والسموم الطبيعية. ومن ضمنها السموم الفطرية.
- تستخدم كل هذه النواج كمعايير في التجارة الدولية للأغذية وكدليل لمواءمة المعايير الوطنية لسلامة الأغذية واللوائح إقليمياً وعالمياً.



فحص جودة الأغذية في طاجكستان.

ويذكر أن المنظمة ومنظمة الصحة العالمية تقدمان دعماً مشتركاً لأمانة اتفاقية روتردام. كما تتعاون المنظمة بصورة وثيقة مع المنظمة الدولية للتوحيد القياسي في مجال تطوير معايير ISO بشأن معدات استعمال مبيدات الآفات.